

الأعباء المادية تثقل كاهل الأسر المصرية مع انطلاق العام الدراسي الجديد



الأحد 13 سبتمبر 2026 05:00 م

بمزيج من التفاؤل والحرص، يتطلع أولياء الأمور إلى العام الدراسي الجديد 2026-2027، وسط حزمة من القرارات الوزارية والتحديات التي تمس كل أسرة مصرية بشكل مباشر، فيما يمثل العبء المالي أكبر التحديات التي تشكل ضغطاً عليها، مع ارتفاع أسعار الكتب الخارجية والأدوات المدرسية والدروس الخصوصية، ناهيك عن فاتورة الانتقال والمصاريف اليومية التي تلتهم جزءاً كبيراً من مدخولاتها

نظام التقييمات والواجبات الأسبوعية

الالتزام بالحضور: تفرض وزارة التعليم نظاماً صارماً لـ التقييمات الأسبوعية والشهرية، وهو ما يراه أولياء الأمور خطوة إيجابية لإعادة الطلاب إلى المدارس والحد من ظاهرة التغيب والاعتماد على الدروس الخصوصية

المتابعة المنزلية: يتطلب النظام الجديد جهداً مضاعفاً من أولياء الأمور لمتابعة أداء الأبناء في الواجبات المدرسية بانتظام لضمان عدم خسارة درجات أعمال السنة

المناهج الجديدة والكتب المدرسية

التحول الرقمي: أتاحت الوزارة المناهج والكتب الدراسية إلكترونياً عبر موقعها الرسمي وفي حين يرحب بعض أولياء الأمور بهذه الخطوة لتخفيف وزن الحقيبة المدرسية، يطالب البعض الآخر بسرعة تسليم الكتب الورقية خاصة للمراحل التأسيسية

كم ستدفع الأسرة؟

المصروفات المدرسية والمستلزمات (السبلات)

تمثل الأعباء المالية للعام الدراسي 2026-2027 الضغط الاقتصادي الأكبر على كاهل الأسرة المصرية حالياً، حيث تتجاوز "الفاتورة الحقيقية" للتعليم قيمة المصروفات المدرسية الرسمية بمراحل وتوزع هذه الأعباء على عدة بنود أساسية تستنزف الميزانية الشهرية للأسر:

فاتورة الكتب الخارجية: شهدت أسعار الكتب الخارجية (مثل المعاصر، الامتحان، والأضواء) قفزات غير مسبقة هذا العام ليرتفع متوسط سعر الكتاب الواحد إلى نحو 215 جنيهاً

المرحلة الابتدائية: تصل تكلفة الشراء التقديرية للمواد الأساسية إلى 1600 جنيه للطلاب المرحلة الإعدادية: تبلغ حوالي 2200 جنيه المرحلة الثانوية: تقفز إلى 2800 جنيه (حيث تتراوح أسعار بعض كتب الشرح بين 290 إلى 400 جنيه للكتاب الواحد). تلتهم هذه الفاتورة وحدها ما بين 23% إلى 41% من صافي الحد الأدنى للأجور قبل بدء الدراسة الفعلي

المستلزمات المدرسية والزي (السبلايز)

الملابس والأحذية: يتراوح متوسط طقم الزي المدرسي (الموحد) بالمحلات بين 500 إلى 1200 جنيه حسب جودة الخامات والمرحلة العمرية □

الحقائب والأدوات: تبدأ أسعار الحقائب المدرسية الجيدة من 300 جنيه وتتخطى 1000 جنيه، بالإضافة إلى كشاكيل المعامل والأدوات الهندسية والألوان التي تفرضها المدارس □

مصاريف الانتقالات (الباص والمواصلات)

تشهد تكاليف اشتراكات "أتوبيس المدرسة" أو سيارات الأجرة الخاصة (الشركات التابعة لأولياء الأمور) ارتفاعًا ملحوظًا هذا العام، حيث تبدأ تكلفة النقل الشهري للطلاب الواحد من 400 جنيه وتصل في المدارس الخاصة إلى 1500 - 3000 جنيه شهريًا □

الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية

تستنزف الميزانية المخصصة للدروس الخصوصية (أو مراكز السناتر) أكثر من 40% من دخل الأسرة المتوسطة □ تبدأ حصة المادة الواحدة في المجموعات من 100 جنيه وتصل إلى 400 جنيه لطلاب الثانوية العامة شهريًا للمادة الواحدة □

كم ساعة يقضيها الطالب بين المدرسة والدروس والمذاكرة؟

يقضي الطالب المصري في المتوسط ما بين 11 إلى 15 ساعة يوميًا منخرطًا في الأنشطة التعليمية المختلفة (المدرسة، الدروس الخصوصية، والمذاكرة المنزلية). يختلف هذا العبء الزمني بشكل كبير حسب المرحلة الدراسية، حيث يبلغ ذروته في شهادة الثانوية العامة □

الوقت داخل المدرسة (من 6 إلى 7 ساعات): يبدأ اليوم الدراسي عادة بطابور الصباح في السابعة والنصف صباحًا وينتهي ما بين الواحدة والثانية ظهرًا □

الدروس ومجموعات التقوية (من 2 إلى 4 ساعات): مع تطبيق نظام التقييمات والواجبات الأسبوعية الجديد هذا العام، يضطر الطلاب للذهاب فورًا بعد المدرسة إلى مراكز الدروس أو مجموعات التقوية المدرسية لملاحقة المناهج وتأمين درجات أعمال السنة □

المذاكرة والواجبات المنزلية (من 3 إلى 6 ساعات): يفرض النظام الجديد عبئًا إضافيًا في المنزل؛ حيث يستغرق الطالب وقتًا طويلًا في حل الواجبات المحددة أسبوعيًا والتحضير للاختبارات الشهرية □

الأثر المترتب على الجدول المقيّد

يؤدي هذا الجدول المضغوط إلى بقاء أقل من 9 إلى 10 ساعات فقط في يوم الطالب، وهي بالكاد تكفي للنوم (من 6 إلى 7 ساعات) وتناول الوجبات، مما يحرم الطلاب من ممارسة الرياضة، الأنشطة الترفيهية، أو الحصول على القسط الكافي من الراحة النفسية والبدنية □

أكثر ما يقلق الأسرة

أظهرت العديد من استطلاعات الرأي ومنصات "اتحاد أمهات مصر" والروابط التعليمية أن الضغط المالي والنفسي والخوف من ضياع مستقبل الأبناء هي أكبر الهواجس التي تؤرق الأسر المصرية في العام الدراسي الجديد □

تتلخص المخاوف الكبرى لأولياء الأمور في الآتي:

تآكل ميزانية الأسرة: الرعب الحقيقي ينبع من التسارع الرهيب في أسعار الكتب الخارجية، مستلزمات المدارس، وأسعار حصص السناتر والدروس، مما يلتهم الجزء الأكبر من الدخل الشهري ويحرم الأسرة من تأمين الاحتياجات الحياتية الأخرى □

الإرهاق البدني وحرمان الأبناء من الطفولة: قضاء الطالب ما بين 11 إلى 15 ساعة يوميًا بين طابور الصباح، الحصص، ومجموعات الدعم والواجبات المنزلية، يثير قلق الأمهات من إصابة الأبناء بالاحتراق النفسي، والتوتر الدائم، ونقص النوم الحاد □

تشتت الطالب بين المدرسة والدروس الخصوصية: النظام الجديد يفرض حضورًا إلزاميًا صارمًا بالمدارس ويربطه بنظام تقييمات وواجبات أسبوعية وشهرية □ تخشى الأسر ألا يجد الطالب الوقت الكافي للاستيعاب، أو أن يصبح مجرد آلة لحل الواجبات دون فهم حقيقي للمحتوى التعليمي □

شبح الامتحانات والتقييمات المستمرة: القلق الدائم من خسارة درجات "أعمال السنة" في حال غياب الطالب ليوم واحد بعذر مرضي، أو إخفاقه في أحد التقييمات الأسبوعية المفاجئة، مما يضع البيت كله في حالة طوارئ ممتدة على مدار الـ 9 أشهر

تغير المناهج وأنظمة الامتحانات المتلاحقة: يعاني أولياء الأمور من صعوبة مواكبة وتطوير المناهج لبعض الصفوف الدراسية، والخوف المستمر من حدوث تغييرات مفاجئة في مواصفات امتحانات الشهادات العامة (الإعدادية والثانوية) في نهاية المطاف